

اليوم اقلت لكم دينكم وانتم علمي نعتي ورضيت  
لكم الاسلام ديناً وفيه قال صلى الله عليه وسلم  
من مات ولم يحج فلما مات انما اصابه يهوديا والنبي  
بصرانيا فاعظم بمادة يقدم الدين بقدها الكمال  
وليسا في تاريخ اليهود والنصارى في الضلال  
واحد رها ان تصرف العناية الى شرحها وتفصيل  
اركانها وسننها وادابها وقضائيلها واسرارها  
وهجه ذلك يتكلف بتوفيق الله عز وجل في ثلاثة  
ابواب **الباب الاول** في فضائلها وفضائل  
مسكة والبيت المتيقن وحمل اركانها وشرايطها  
**الباب الثاني** في اعماله الظاهرة على الترتيب  
من سبب السفر الى الرجوع **الباب الثالث**  
في ادائها الدقيقة واسرارها الحقيقية  
واعمالها الباطنة ولينها بالباب الاول وفيه  
فضائل **الفضل الاول** في فضائل الحج وفضله  
البيت وحكمة والمدينة حرسها الله تعالى وشهد  
الرجال الي المساجد **فضل الحج** قال  
الله عز وجل واذن في الناس بالحق يا ايها  
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عظيم قال فتادة  
لما امر الله عز وجل ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
وعلى نبينا وعلى كل عبد رطقي ان يوذع في الناس  
بالحق فاذن يا ايها الناس ان الله عز وجل يستأيننا  
نحوه وقال تعالى شهدوا ما نفع لهم قيل التمان  
في اليوم والاخر في الاخرة وكما سمع بعض السلف  
هذا قال عن جهم ورب الكعبة وقيل في تفسيره  
قوله عز وجل الا تقدم لكم من اهلك المستقيم  
اي طريق مكة ليعبد الشيطان عليها ليمنع الناس منها

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم  
يرفح ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته  
امه وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ما ركب  
الشيطان في يوم اصغر ولا ارحز ولا احقر ولا اغض  
منه يوم عرفة ولذلك الا ما ركب من نزول الرقة  
وتجاوز الله سبحانه عن الذنوب العظام اذ يقال  
ان من الذنوب ذنوب الاكبرها الا الوقوف بعرفة  
وقد اسند جعفر بن محمد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذكر بعض المكابحين من المعترضين ان  
ابليس لعنه الله عليه فرب له في صومع شيطان  
بعرفة فاذا هوى نازل الجسم مصفرا للوقت ما لي  
المين مقصوف الظن فقال له مالذي ابغى  
عيتك قال جزوج الحج اليه بلا تخان اقول  
قد صدوه اخاف انه لا يحسبهم فيحزنني ذلك  
قال فما الذي اخل جسمك قال صمير اخل  
في سبيل الله عز وجل ولو كانت في سبيل كان احب الي  
الي قال فما الذي غير لوبك قال تقاون الجماعة  
ولو تقاونوا على المعصية كان احب الي قال  
فما الذي وصف ظمرك قال قول العبد اسالك  
عن الكائمة اقول يا ويلتي مني يجب هذا بعلمه  
اخاف ان يكون قد نطن رقا صلى الله عليه وسلم  
من جزوج من بيته حاجا ومقرا فمات اجره له  
اجر الكائمة المعتر في يوم الغيبة ومن مات في احد  
الكرمين ولم يؤمن ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة  
وقال صلى الله عليه وسلم حجة مبرورة ليس لها اجر الا الجنة  
وقال صلى الله عليه وسلم احاب والعار وفد الله عز وجل